فصعد منه الى السما ولم تكن الصعود على البراق كما قد يتوهمه
بعض بل كان البراق مربوطا على باب مسجد بيت المقدس
ليرجع عليه الى مكة وقال الحافظ السيوطي رحمه الله انه
الصحيح الذي تقرر من الاحاديث الصحيحة تنبيه
(اي قد رمته ما هنا)
اعلم انه قد ورد ان ما بين الدرجة والدرجة في الجنة خمسماية عام
وان الدرجة تهبط كالابل ليصعد عليها ولي الله تعالى
ثم ترتفع به الى مكانه والظاهر كما قال بعضهم ان درج
المعراج كذلك والله اعلم واما الكلمة في الاسرا به صلى الله
عليه وسلم الى بيت المقدس اولا قبل العروج الى السما فقد تقدم
الكلام عليها عند الكلام على الاية انفا **الوجه الثامن عشر**
قال ابن المنير ذكر ابن حبيب ان بين السما والارض بحرا
يقال له المكفوف تكون بحار الدنيا بالنسبة اليه كالقطرة
في البحر المحيط فعلى هذا يكون ذلك البحر انفلق لنبينا صلى
الله

وهكذا شان الاوليا

تهبط ليصعد عليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترتفع به الى مكانها وكذلك في النزول تهبط حتى ينزل عنها ثم ترتفع مكانها

الله عليه وسلم تلك الليلة حتى جاوزه وهو اعظم من انفلاق
البحر لموسى صلى الله عليه وسلم **الوجه التاسع عشر** في قدر
ما بين السما والارض روى الامام احمد وابن خزيمة في
صحيحه وغيرهما عن العباس رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون كم بين السما
والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما خمسماية عام
(اي مسيرة السائر)
ومن كل سما الى سما خمسماية سنة وكثف كل سما خمسماية سنة
(ثم يعلق له صلى الله عليه وسلم لما تجاوزه)
وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما
والارض ثم الله تعالى فوق ذلك اي سلطانه وملكه
وعظمته وروى الطبراني في الاوسط وابن راهويه وغيرهما
(اي ... صورته ...)
عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة
والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا زاد ابن ابي حاتم

فانه اعظم من بحر موسى لانه لا قرار له

تجاوزه كما انفلق البحر الذي بين السما والارض

صح ...

ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن واظلافهن كما بين السما والارض ثم فوق ذلك الكرسي

المكفوف اي المحبوس